كلمة الدكتور/ أحمد معوض

السادة معالى وزير البيئة / خالد فهمى

السيد الدكتور /

السادة الحضور اود ان اوصل تحية مهندس/ ممدوح رسلان لسياداتكم واعتذاره عن حضور المؤتمر حيث انه خارج مصر حاليا

انه لمن دواعي سرورنا ان تقوم الشركة القابضة بالتعاون مع الجانب السعودى بتنظيم هذا المؤتمر الهام الذى يستعرض كافة الطرق والاساليب التى تساهم فى التوسع فى تطبيق تقنية تحلية المياه كاحدى المصادر الاساسية لسد الاحتياج المائى المستقبلى بالبلاد العربية

١. إن الارقام المتعلقة بالمياه العذبة فى العالم تدعو للقلق حيث تحتل اكثر من ٣% فقط من مجمل المياه الموجودة فى كوكب الارض و٧٧,٨ % من هذه النسبة على هيئة جليد و ٢١ % مياه جوفية والكمية المتبقية بعد ذلك والتى لا تتجاوز ٠,٦% هي المسئولة عن تلبية احتياجات اكثر من ٦ مليارات من البشر فى كل ما يتعلق بالنشاط الزراعى والصناعى وسائر الاحتياجات اليومية ،

أما عن المياه فى الوطن العربى فبالرغم من أنه عشر مساحة اليابسة فإنه يصنف على انه من المناطق الفقيرة فى مصادر المياه العذبة اذ لا يحتوى الا على اقل من ١ % فقط من كل المصادر السطحية وحوالى ٢% من اجمالى الامطار فى العالم.

٢. ان فقر الوطن العربى فيما يتعلق بمصاد المياه ينعكس على التأمين المائى للفرد والذى يجب ان لا يقل عن الف متر مكعب سنويا ووفقا للمعدل العالمى فوصل متوسط حصة الانسان العربى فى البلاد العربية الى ما يقارب ٥٠٠ متر مكعب فى العام وقد بلغت اعداد الدول العربية الواقعة تحت خط الفقر المائى الى ١٩ دولة منها ١٤ دولة تعانى شحا حقيقيا فى المياه.

٣. ولان المنطقة العربية تقع جغرافيا فى المناطق الجافة ونسبة الجفاف فإن ٣٠ % من اراضيها الصالحة للزراعة معرضة للتصحر بسبب النقص المائى.

٤. ولو نظرنا الى الوضع الحالى بمصر نجد ان الوضع ليس بأحسن حالا حيث ان مصر حاليا تقع تحت حد الفقر المائى فأصبح استخدام المصادر الغير تقليدية من الصرف الزراعى والصحى والتحليه والمياه الجوفية اتجاها لا بديل عنه لسد العجز المائى ولمواجهة التحديات المائية .

٥. ان الشركة القابضة منذ انشائها اهتمت ان يكون لقطاعي مياه الشرب والصرف الصحى خطط واضحة ورؤى مستقبلية لمواجهة التحديات المتمثلة فى الزيادة السكانية وما يتبعه ذلك زيادة الاستهلاكات وتواكب هذا ايضا مع الخطط التنموية المستدامة

٦. وقد تم وضع مخطط عام ديناميكى يتم تحديثه بصفة دورية ليتواكب مع التحديات المائية من تنوع مصادر المياه والزيادات الحتمية والتطورات والتقدم التكنولوجى
٧. فأصبح لوزارة الاسكان متمثلة فى جميع هيئاتها التنفيذية الهيئة القومية والجهاز التنفيذى والشركة القابضة اتجاهات واضحة وخطط تنفيذية لسد الفجوة المائية
٨. وذلك ما كان ان يتأتى الا بالتعاون والتنسيق التام بين جميع الجهات الاخرى المعنية ممثلة فى وزارة الري والصحة والبيئة والتخطيط والمالية
٩. ومن اهم هذه الخطوات تفعيل الاستفادة من المصادر الغير تقليدية خاصة اعادة استخدام الصرف الصحى المعالج وذلك بالتوسع فى تغطية الصرف الصحى بنسبة ١٠٠ % م مصر مما يؤدى تخفيض التلوث فى مصادرنا المائية واتاحة استخدام المياه بصفة عامة وبالرغم ما يمثله من تحديات ماليه فإن القيادة السياسية تضع هذا ضمن اولوياتها السياسية
١٠. و العنصر الآخر الهام لاستخدام المياه الغير تقليدية هو تحلية مياه البحر اذ ان سياسات الدولة الحالية تدعم التوسع فى استخدام مياه التحلية وان يتم وقف عمليات نقل مياه النيل الى المناطق الساحلية ومع انخفاض سعر التكنولوجيات الحالية للتحلية ومع ارتفاع سعر تشغيل المتر المكعب للمياه المنقول من النيل ووجود تعديات على الخطوط فإن هذه السياسات اصبحت واجبة التنفيذ
١١. وقد قامت الشركة القابضة وشركاتها التابعة بتطبيق اساليب التشغيل بجميع المنشآت وخاصة عندما تتعلق بإدارة محطات التحلية وذلك لضمان كفاءة هذه المحطات بعد انشائها

١٢. وقد قامت الشركة القابضة بإنشاء اربعة مدارس فنية وذلك لتدريب عمالة ماهرة قادرة على استيعاب التكنولوجيات الحديثة لادارة وتشغيل محطات المياه والصرف بصفة عامة ومحطات التحلية بصفة خاصة

١٣. وقد تم تخريج ٥ دفعات من هذه المدارس وتم الاستعانة بهم بجميع المرافق بشركاتنا التابعة

١٤. وانى على يقين ان هذا المؤتمر سوف يتيح تبادل الخبرات على مستوى الادارة والتشغيل والصيانة فى البلاد العربية مما ينعكس بالايجاب علينا جميعا

ولا يمكن ان نتطرق فى الحديث عن الاحتياج المائى واستخدام مصادر بديلة بدون ان ننوه الى اهمية ترشيد الاستهلاك المائى على جميع المستويات , حكومية كانت او على مستوى المواطن

١٥. تقوم الشركة القابضة بالاشتراك مع وزارة لري وبالتعاون مع وزارة التعليم والاجهزة الاعلامية بتنفيذ برامج توعية للحد من الاسراف فى استخدام المياه فإنما نؤمن بأن نقطة المياه تساوى حياه

١٦. واخيرا لا اود ان اثقل على حضراتكم فإن معالى وزير البيئة سيلقى بعض الضوء على تطور خطط التحلية بمصر وسأقوم من خلال العرض فى الجلسة القادمة باستعراض اكثر تفصيلى للوضع الراهن والخطط المستقبلية للتحلية

واود ان ارحب مرة اخرى بجميع الضيوف في ارض السلام والمحبة وان اشكر المنظمين على هذا المؤتمر والسادة رعاة المؤتمر متمنيا للمؤتمر النجاح وتن نكون بمخرجات هذا المؤتمر نواه لاعداد خارطة طريق للتحلية على مستوى الوطن العربى